

اترك لنفسك أثراً قبل رحيلك | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:00](#)

عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:00:26](#)

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:46](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله من السنن التي فطر الانسان عليها حب البقاء وانا لا اتكلم في قضية حب البقاء بالنسبة للانسان انه يحب البقاء في الدنيا. ولكن فيما يتعلق بامور دنياه فانه يحب - [00:01:16](#)

ما يبقى وهذا اصل مفطور عليه كل احد. مثال حضرتك عايز تشتري السيارة. تبدأ تسأل تلاقي حد يقول لك اشترى حاجة ياباني. اشترى حاجة الماني. لان هذه هي التي تبقى - [00:01:44](#)

والانسان منا لو في يوم من الايام اراد ان يتزوج وبدأ يسأل على الاثاث وعفش البيت تلاقي دايم الناس بتكلمه وبتقول له يا ابني لما تشتري اشترى حاجة زان. اشترى الخشب الزان. لان الخشب الزان هو الذي يبقى. سيبك من الابلكاش - [00:02:05](#)

من الخشب الحبيبي اشترى حيزان قوية تبقى معك. والانسان منا لما يبجي يشتري تليفون هاتف تلاقيه دايم بيسأل فيقول له مسلا اشترى ماركة كذا دي ماركة قوية بتعيش وبتدوم. وعلى النقيض. تلاقي الانسان دايم منا لما يبجي - [00:02:25](#)

اشترى شي لا يبقى ولا يدوم تلاقي دايم الناس تقول له سبك من ده اصله صيني عمره قليل هذه فطرة في قلب كل انسان منا. انه يحب دائما ما يبقى. ويؤثر دائما ما يبقى. في - [00:02:45](#)

في امر الدنيا بس اما عباد الله العقلاء اهل العلم والفهم الذين انار الله عز وجل بصائرهم وانار الله عز وجل قلوبهم انهم يؤثرون ما يبقى على ما يفنى في شأن الآخرة. هذه حقيقة ذكرها ربنا عز وجل في عشرات المواضع - [00:03:04](#)

من كتابه تبارك وتعالى آيات كثيرة جدا تؤكد على هذا المعنى ان هناك شيء يبقى هناك شيء يفنى. فلا ينبغي ابدا للانسان العاقل ان يؤثر ما يفنى على ما يبقى. لذلك - [00:03:27](#)

اذم الله عز وجل هؤلاء بقوله بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير هي الباقية اما الدنيا فهي فانية. فليس من العقل ابدا ان يؤثر الانسان شيء يفنى على شيء يبقى - [00:03:47](#)

قال الله عز وجل وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها. وما عند الله ها خير وابقوا ما عند الله هو الباقي. هو الذي ينبغي ان نجتهد فيه. ما عند الله من ثواب - [00:04:07](#)

او ما عند الله عز وجل من اجر عظيم على عمل صالح انا اجتهدت فيه في الدنيا. هذا هو الخير الذي ينبغي علينا ان نختاره وقد ذكر الله عز وجل هذا الاصل في كتابه في شأن سحرة فرعون. لما جاءوا في اول النهار سحرة فجرة - [00:04:27](#)

قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين؟ قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. ايوه طبعا لكم المال ولكن لما انار الله عز وجل قلوبهم بنور

الحق. وعلموا الحق من الباطل. قالوا لفرعون لن نُؤثره - [00:04:47](#)

على ما جاءنا من البيّنات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا ربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وايه؟ وابقى. احنا - [00:05:07](#)

ربنا ويختار العمل الصالح ويختار الايمان واتباع موسى عليه الصلاة والسلام. لان هذا هو الذي يبقى للأسف كثير من الناس اهتم بما يبقى من امر الدنيا. ولم يهتم بما يبقى من امر الآخرة - [00:05:27](#)

في الحقيقة سترها الله عز وجل لنا في سورة الكهف واضحة جلية. وهذا ما نعيش معه باذن الله عز وجل في خطبتنا هذه قال الله سبحانه وتعالى المال والبنون زينة - [00:05:47](#)

زينة الحياة الدنيا. ثم يلفت ربنا تبارك وتعالى الانسان الى هذه الحقيقة فقال والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا مشكلة الناس او بعض الناس اهتمامهم دائما بما يفنى ولا يهتم بما يبقى - [00:06:04](#)

فقال تعالى المال والبنون زينة. ولله در الشيخ طنطاوي رحمه الله. حين قال فالمال والبنون زينة وليست قيمة. المال والبنون زينة في الدنيا. وليست قيمة. وانظر الى ما قبل الآية وانظر - [00:06:31](#)

الى ما بعدها تفهم حقيقة ماذا اراد الله منك. اما ما قبل الآية فوضح الله عز وجل لنا حقيقة ما في هذه الدنيا. قال قالت واضرب لهم مثل الحياة الدنيا. كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح شيما تذروه الرياح - [00:06:51](#)

خلاص اي امر من امور الدنيا بسرعة ييفنى. افضل الاكلات بسرعة بتفنى. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مثل للدنيا بمطعم ابن ادم ومشربه. فانه وان ملحه وقزحه - [00:07:11](#)

اي حسنه بما يضع عليه من ملح وفلفل وتوابل. فانه ان ملحه وقزحه فانظر الى اي شيء يصيص دي الدنيا كلها. الدنيا كلها كده. شكلها جميل قدام الناس. ولكن في لحظة من اللحظات - [00:07:31](#)

شف افخم المطاعم في العالم. وما تقدم من اشهى المأكولات. انظر بعد ساعة واحدة من الاكل. الى اي شيء يصير هذا الطعام بعد الشكل وبعد الطعم وبعد الرائحة وبعد هذا الجمال الى اي شيء يصير؟ هذا مثل الدنيا - [00:07:51](#)

فلا ينبغي ابدا للانسان ان يؤثر ما يفنى على ما يبقى. بل يجتهد الانسان في الحرص على ما يبقى هذا ما قبل الآية اما ما بعد الآية فالله عز وجل قد تكلم. فقال ربنا تبارك وتعالى ان - [00:08:11](#)

الانسان في يوم القيامة ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. اذا لن تأخذ معك في الآخرة الثياب الفاخرة. ولن تأخذ معك في الآخرة العقارات الواسعة. ولن تأخذ معك في الآخرة - [00:08:31](#)

السيارات الفارهة ولكن تأتي يوم القيامة لتنظر ما ابقيت لنفسك من عمل صالح. انت ابقيت لنفسك ايه هل كنت في الدنيا تؤثر ما ييفنى من طعام وشراب وحياة الانسان يسعى في الدنيا علشان ما ييفنى؟ ولا كان - [00:08:51](#)

في الدنيا على في الاجتهاد فيما يبقى. ثم قال ربنا تبارك وتعالى ووجدوا ما عملوا حقا هذا بقى ما يبقى. ما فعلته انت من اعمال صالحة ووضع الكتاب. فترى المجرمين مشفقين مما فيه - [00:09:11](#)

ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ما قدمته انت هو الذي تراه الان. ده اللي انت شايفه دلوقت. العمل هو الذي بقي معك الى هذه اللحظة. اما ما كان من امر - [00:09:31](#)

خلاص خلص مع الدنيا. ولم يبق مع الانسان الا العمل الصالح. انظر الى نفس هذا المعنى في سورة ياسين. قال الله تبارك قالت انا نحن نحیی الموتی ونكتب ما قدموا واثارهم. ايضا ربنا عز وجل ما زال يلفت - [00:09:51](#)

انظر الى حقيقة ما يبقى وما ييفنى. قال تعالى انا نحن نحیی الموتی يوم القيامة. ونكتب ما قدموا اي لهم في الدنيا دنيا واثارهم. دي الناس اللي فهمت. دي الناس اللي فهمت حقيقة ما ييفنى وحقيقة ما يبقى. الناس اللي اجتهدت في الدنيا - [00:10:11](#)

لما يبقى فقال ربنا تبارك وتعالى وهو يلفت النظر واثارهم. ان كل انسان منكم يجتهد في الدنيا ليبقى له الاثر بعد موته. ليبقى له العمل الصالح بعد موته. ويكأن الله عز وجل يوضح لنا ان ما - [00:10:31](#)

وهو العمل الصالح. ده اللي بيبقى للانسان. ده اللي بيبقى للانسان. اما السيارة اللي معك النهاردة بكرة بتشتريها وبتجيب غيرها الثياب اللي انت بتلبسها بما انفقت فيها من اموال. بكرة بتبلى وبترميها وبتجيب غيرها. انما الذي بيبقى عند الله - [00:10:51](#) وتعالى هو العمل الذي تقدمه انت. اراد بنو سلمة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بيوتهم من ابعد البيوت عن المسجد. فارادوا ان يتركوا هذه البيوت ليقتربوا من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#) علشان الحر والبرد والمطر. لما يقربوا يهون عليهم كل هذه الامور. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بني سلمة دياركم دياركم تكتب اثاركم. الخطوة اللي انت مشيتها للمسجد اتكتبت عند ربنا سبحانه وتعالى - [00:11:30](#) فظل هؤلاء في بيوتهم لتكتب هذه الآثار. وكان واحد منهم من ابعد الناس عن المسجد وكان يأتي ذهابا وايابا في البرد وفي الحر. فقال له الناس الا اتخذت لنفسك حمارا تذهب وتجيء عليه - [00:11:50](#) احميك من الحر ومن الشمس. فابى فشكوه لرسول الله. فقال النبي اسألوه لما يصنع هذا. فقال اني اريد ان يكتب الله لي اثري ذهابا وايابا. دي الناس اللي فاهمة. دي الناس اللي فهمت ونكتب ما قدموا اثرهم - [00:12:10](#) انا عايز يكون لي اثر يزل هذا الاثر لي من بعد موتي. فقال صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تبارك وتعالى قد كتب له ما اراد ذهابا وايابا. قاضي من قضاة المملكة في السعودية. بيذكر موقف من اعجب المواقف - [00:12:30](#) ولكن حقيقة هذه حقيقة كثير منا. بيقول اتعرضت علي مسألة من مسائل الميراث. رجل مات وليس له من الورثة الا ابناء الاخ. وهذا الرجل ترك تركة تقدر بربعمية وخمسين مليون جنيه - [00:12:50](#) عفوا مليون ريال وليس له الا ثلاثة ابناء اخ هم الورثة الوحيدون. فاتيت بهم واعطيت لكل واحد منهم نصيبه من مية وخمسين مليون ريال فقلت لهم هل تعرفون فلان؟ قالوا لا لا نعرفه لا تربطنا به صلة انقطعت الاواصر منزما - [00:13:10](#) فقال ولكنه مات ولم يبق له وريث الا انتم. قالوا كان نعم العم. نعم العم. وكان رجلا صالحا فقال ميراث كل انسان منكم مية وخمسين مليون ريال بعد ما اعطاهم اموالهم قال لهم ها هنا مسجد يبني. من باب البر والاحسان لهذا العم؟ كل انسان - [00:13:38](#) منكم يتصدق بمليون من مية وخمسين مليون لاتمام بناء هذا المسجد. فهو مسجد جامع لاهل هذه البلدة والوضع كذا كثر. اما الاول فقال اما انا فعلي ديون وسانشغل بقضاء ديوني. واما الثاني فقال واما انا - [00:14:05](#) زوج ابنائي وانا مشغول بتزويج الابناء. واما الثالث فقال هو لم يهتم بان يقدم لنفسه عملا صالحا فاهتم انا دي مشكلتنا دايمًا هو لم يهتم بعمل صالح لنفسه اهتم انا - [00:14:25](#) انت ماذا قدمت لنفسك انت ماذا قدمت لنفسك كم تعبت في الدنيا وكم اجتهدت في الدنيا؟ وكم حصلت من اموال؟ ماذا قدمت لنفسك؟ ان لم تكن انت حريص على نفسك - [00:14:49](#) فلن يكن هناك احد حريص عليك اكتب لنفسك وصية قبل ان تموت. ليبقى لك من عمل صالح من بعد موتك. اكتب لنفسك هذه الوصية اعرف احد من المقربين مني. طالما اهلك نفسه في هذه الحياة. وغربة وسفر وجمع اموال هو وزوجته - [00:15:07](#) وتعب وعناء ومشقة وضحو بالغالالي والنفيس. علشان يؤمن المستقبل بعد ذلك. نسي الاب ونسى الام تماما انا نحن نحبي الموتى ونكتب ما قدموا اثارهم. مات الاب ومات الام. وماتوا الاثنين في اسبوع واحد - [00:15:31](#) وبعد قليل ابناءهم عايزين نعمل صدقة جارية لوالدكم ووالدتك. حاضر ماشي بس احنا عندنا اولادنا في حالة نفسية من موت الجد والجدة. فاحنا ان شاء الله مسافرين سفريه كده نفرح الاولاد ونرجع. سفروا في سفروا الى هذا المكان - [00:15:51](#) انفقوا من المال قرابة ستة واربعين الف جنيه. ولما عادوا قلت لهم ابوكم وانا متوقع اذا كانت السفريه اتصرف فيها هذا المبلغ الهائل الضخم. فيا ترى لما يعملوا صدقة جارية للاب والام هيعملوا ايه؟ لقيت واحد منهم جايب لي ربعمية وستين جنيه بيقول لي دي الصدقة - [00:16:11](#) بابا وماما ان لم تكن انت حريص على تقديم العمل الصالح الذي تلقى به ربك سبحانه وتعالى فلن يكن هناك احد حريص احبابنا الكرام قال ربنا تبارك وتعالى للفت النظر لهذه الحقيقة. ينبأ الانسان يومئذ - [00:16:31](#)

إذا بما قدم وأخر؟ قال أهل التفسير ينبأ الإنسان يومئذ قالوا عند موته تنبئه الملائكة فتقول له أنت كان لك من المال كذا وكذا. انفقته في كذا وكذا والباقي ليتك فعلت لنفسك عمل صالحاً. وهذه لحظة الندم التي يلقاها هؤلاء عند موتهم. انت - [00:16:53](#)

عشت في الدنيا كذا وكذا. قضيتها لطلب الدنيا ولم تبق شيئاً لآمر الآخرة. هذه هي لحظة الندم. أما الذين أنار الله بصائرهم وقلوبهم. فانهم في هذه اللحظات تقول لهم الملائكة انتم قدمتم لدياكم كذا وقدمتم لآخراكم - [00:17:23](#)

وصياماً وزكاة وحجاً. انتم الذين قدمتم لآخراكم من العمل الصالح الذي يعطيكم الله عز وجل عليه من ما لا يعلمه أحد إلا الله. لحظة الندم الحقيقية عند موتك. يوم ان تذكر لك الملائكة ما قدمت - [00:17:43](#)

تأخرت. ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر. بما قدم وأخر. هذه لحظة الندم. وقال بعض أهل التفسير انما كلام الملائكة لهؤلاء انما يكون في يوم القيامة. يوم يرى الإنسان ما قدم وما أخر. وفي هذا - [00:18:03](#)

الله الانظار بقوله تبارك وتعالى يقول للإنسان يوم يقول يا ليتني قدمت لحياتي يقول يا ليتني قدمت لحياتي. يا ليتني قدمت عملاً صالحاً لهذا اليوم يقول يا ليتني قدمت لنفسى في هذا اليوم ما القى ثوابه عند الله - [00:18:23](#)

هذه لحظة الندم التي لا تنتفع فيها الإنسان بندمه لانه قصر فيما في حق نفسه اولاً لانه ما كانش حريص على ان يقدم لنفسه عملاً صالحاً. انت ماذا ابقيت لنفسك - [00:18:54](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد منهم اجتهد غاية الاجتهاد. ان يقدم لنفسه عملاً يلقى به ربه. اما سلمان الفارسي رضي الله عنه فانه كان يقوم الليل ليلاً طويلاً - [00:19:14](#)

فاذا قيل يا سلمان فاذا قيل له يا فاذا قيل له يا سلمان لم كل هذا القيام فيقول ركعات في ظلمة الليل لظلمة القبر. انا اعد لنفسى اعد لقبري من الان اعد لقبري من الان. وكان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يتخير اليوم - [00:19:34](#)

شديد الحرب ليصومه. فاذا عوتل في ذلك تصوم في يوم شديد الحر فقال اصوم كل يوم شديد حره لعلني اكون ممن قال النبي فيهم من عطش نفسه في في يوم صائف كان حقا على الله ان يسقيه يوم الظمأ. ان اعطش في الدنيا لعل ان ربنا يسقيني - [00:20:04](#)

اليوم فعلاً الذي يكون فيه الحر شديد. هذا كان فهمهم. بلال بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو يحتضر وبيموت. قال لابنائه افتحوا هذا الصندوق. ففتحوا الصندوق. ما هذا يا ابائنا؟ قال - [00:20:34](#)

هذه الثياب التي جاهدت فيها في سبيل الله. اخرجوها فاخرجوها. فامر بفلش املاءه. ثم قال انفضوا ما عليها من غبار خدوا الغبار التي عليها. فوالله لقد اعدته لهذه اللحظة. فنفضوا الغبار من على الثياب. فنزل الغبار على الملاء فقال اذا كفتهم - [00:20:54](#)

فضعوا هذا الغبار بين جسدي وبين كفني. فاذا سألتني ربي عز وجل عما قدمت لنفسى اقول يا رب هذا غبار كان في سبيلك. يا رب ده كان غبار في سبيلك. سليمان بن يسار وهو يموت. ابنته - [00:21:14](#)

تبكي وتقول واكر بابتات. قال اي بنيتي واي قرب على ابيك وقد اعدت لهذا اليوم الف ختمة من كتاب الله في هذه الزاوية. ابوك كرب ايه الذي على ابوك! ابوك ختم القرآن في الزاوية دي الف مرة. اعدّها لهذه اللحظة. هؤلاء - [00:21:34](#)

اي هم اصحاب الفهم عثمان رضي الله عنه مات ولكن قدم للناس عملاً صالحاً يوم ان جمع كتاب الله عز وجل لهم فكل انسان يقرأ في كتاب الله فهذا من العمل الذي اعدّه عثمان رضي الله عنه. ابو هريرة رضي الله عنه - [00:21:54](#)

الذي مات في كل كان يموت في كل يوم الف مرة بسبب الجوع الذي كان يجوع حتى لا يفارق رسول الله لحظة ليسمع منه كل كلمة ثم بعد ذلك ينقلها للناس. مات ابو هريرة وذكره الى اليوم قائمة - [00:22:14](#)

ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر. معاذ بن جابر رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا لانفسهم فماذا قدمت لنفسك؟ فين الاثر الذي الانسان منا قدمه لنفسه - [00:22:34](#)

بلال رضي الله عنه الذي احسن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الذي يدعو الناس الى الصلاة وهو يموت بكت ابنته بكاء شديداً. قال اي بنيتي ولم كل هذا البكاء؟ يا بنيتي - [00:22:54](#)

كل هذا البكاء. يا بنيتي اليوم تلقى الاحبة محمداً وحزباً. الناس الذي انا كنت ادعوهم الى الصلاة. النهاردة وهبى معهم خلاص انا معهم

خلاص. يا الله وكان منهم رجل صالح طائعا عابدا اجتهد في صنائع المعروف وفي فعل الخيرات. كان يبهتم انه يقدم لنفسه عملا -

[00:23:14](#)

وهو يحتضر بيموت. نظر فضحك ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون. لمثل هذا فليعمل العاملون ايها الناس ايها الناس اتركوا لانفسكم اثرا من بعد الموت. لنفهم هذه القضية اينما قدمت انت لنفسك واينما اخرت. ينبأ الانسان يومئذ بما قدم. قال ابن عباس وقال ابن

مسعود رضي الله عنهما بما - [00:23:41](#)

اي بما قدم في الدنيا. اللي انت قدمته في الدنيا تنبأ به. وبما اخر اي ما اخر من عمل صالح من بعد موته الاهل الاولاد. اقرب الناس للانسان. عند موتي خلاص. العلاقة انتهت. مالي ما عادش مالي خلاص - [00:24:11](#)

قال صلى الله عليه وسلم لافتا انظار الجميع لهذه القضية اينما قدمت لنفسك. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد منكم الا وله ثلاثة قرناء. ثلاث اصحاب. اما الاول فيقول له انا معك. فاذا اتيت باب الملك - [00:24:30](#)

تركتك. انا معك في الدنيا. ولكن اذا دخلت الى هذا القبر واغلق عليك الباب خلاص. دول اهلك والله ولدك زوجك او زوجتك مهما كان الحب ابوك وامك مهما كان الحب والله يا - [00:24:50](#)

احبابي اقصى درجة من درجات الحب ان يبقى معك في القبر ساعة. او عند القبر ساعة فقط. وبعد ذلك يعود الى البيت وبعد ذلك يعود الى البيت الثاني الرفيق الثاني لك في الدنيا مالك؟ فهذا قال فيه صلى الله عليه وسلم يقول واما الثاني - [00:25:10](#)

فيقول له انا معك خذ مني ما شئت. ودع ما شئت. ده ما لك؟ ما لك؟ انت في عرض جنبه يتكتب في حسناتك صدقة. خلاص اولادك اللي بيتزوجوا واولادك اللي بيعمل آآ مشروع واللي داخل على جواز خلاص. ما حدش فكر خلاص انه يعمل - [00:25:34](#)

شيء الا اهل البر من ابناؤنا واما الثالث فيقول له انا معك انا معك مش هسيبك. انا معك حيثما حللت وحيثما ارتحلت وهذا عملك. العمل اللي انت كنت كل يوم بتخزنه وتلاقه في قبرك في هذا اليوم. وتلاقه يوم القيامة وانت واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى.

اخواننا الكرام اخوان - [00:25:54](#)

الكرام قضية ما ما قدمت انت لنفسك قضية ما قدمت لنفسك. والله يا اخوانا منذ ايام كلمتني اخت من اخواتنا بتقول لي والله في آآ يعني خالتي بتموت ومريضة جدا حماتي عفوا يعني بتموت ومريضة جدا وحالها يعني - [00:26:18](#)

كرب وكلام زنب وانا معه في المستشفى بنزورها وبذكرها بالله وكده نادت علي ام من امهاتنا اللي في السرير اللي جنبها قالت لي يا ابني هو ينفع امع الورثة من الميراث - [00:26:39](#)

السؤال من حد بيموت وي طرح كده فيه مشكلة قلت لها يا امي خير ايه المشكلة؟ قبل ما اجيب على السؤال افهم الاول. خير يا امي ايه المشكلة قالت لي يا ابني انا ما تزوجتش - [00:26:56](#)

وما ليش ورثة الا ولاد اختي دول اللي هيورسوا وهم قاعدين في القاهرة لما عرفوا ان انا بعمل عملية قلب ونسبة نجاحي العملية ضعيفة جدا. جوري. قالت لي والله يا ابني داخله العمليات وهم بينتشوا الذهب من - [00:27:15](#)

ايه دي اقسام بالله يا ابني انا محطوطة على الترولي وبنت اختي بتشد الخاتم من ايديا. والولاد ورا اقسام لك بالله يا ابني بيتشكلوا مع بعض مين اللي ياخذ الشقة ومين اللي ياخذ الفلوس ومين اللي ياخذ كزا وهم قاعدين معي انت حبيبتنا يا خالتنا وانت مش -

[00:27:32](#)

قالت لي يا ابني والله ما شفتهم من كم سنة. والله يا ابني ما جم الا عشان الميراث. لما عرفوا خلاص ان العملية خلاص وانا بموت يا ابني انا لما طلعت من العملية سليمة سابوني وسافروا مصر. سابوني خلاص ورجعوا لبيوتهم - [00:27:54](#)

ما هو السبوبة اللي كانت هتيجي او المبلغ اللي كان هيجي لهم خلاص ما فيش فلوس هي قاعدة لسه. ينفع يا ابني اعمل حاجة لله؟ ده في الكثير من الورثة الان سعيد منا الذي يقدم لنفسه عملا صالحا في صحته وحياته. وهذا ما قاله - [00:28:13](#)

صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المسلم من بعد موته مسجدا بناه او نهرا اجراه او مصحفا ورثه او عمل صالح او صدقة تصدق بها في صحته وحياته. ده اللي هيبقى لك انت الان. ده الباقي لنا كلنا. ان - [00:28:33](#)

كل انسان منا يجتهد ان يقدم لنفسه عملا اذا لقي الله عز وجل فرح به. ولا يندم عند موته او ويوم القيامة يوم ينبأ بما قدم واخر.

الندم ده اللي ربنا قال لنا عليه في القرآن حتى اذا جاء احدهم الموت قال - [00:29:00](#)

انا عايز ارجع للدنيا تاني اقدم لنفسى حاجة تنفعني وانا باين بادين ربنا سبحانه وتعالى قدم لنفسك عملا صالحا ينفعك بين يدي الله

سبحانه وتعالى. قول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة - [00:29:20](#)

والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. المال والبنون زينة الحياة

الدنيا والباقيات الصالحات خير ما هي الباقيات الصالحات ذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى ان الباقيات الصالحات هي كل عمل

صالح فعله الانسان في دنياه - [00:29:39](#)

هذا هو الذي يبقى. ده اللي ربنا سماه يبقى عملك الصالح كل صلاة حضرتك صليتها في يوم من الايام في المسجد هذه هي الباقية لك

هذه هي البقية لك. وذهب سعيد بن المسيب وغيرهم وغيرهم من اهل التفسير ان المقصود بقول الله عز وجل والباقيات الصالحات -

[00:30:03](#)

ذكر العبد لربه سبحانه وتعالى بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله عز وجل

التذكير والتحميد والتكبير والتهليل من علامة اجلالك لربك سبحانه وتعالى انك تسبح وتحم - [00:30:26](#)

يكبر وانهم ينعطفون حول العرش. هذه الكلمات لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها. الا يحب احدكم ان ان يكون له عمل صالح يذكره

عند ربه سبحانه وتعالى. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وهن الباقي - [00:30:46](#)

الصالحات دي الباقيات الصالحات اكثر العبد من ذكره لربه عز وجل. ده اللي بيبقى لك اذا لقيت الله سبحانه وتعالى وذهب سعيد بن

جبير وغيره ان المقصود بالباقيات الصالحات قالوا هي الصلوات. هي الصلوات الخمس. دي الباقيات الصالحات - [00:31:08](#)

اللي هتبقى مع العبد واستدلوا على ذلك ان العبد اذا وضع في قبره كانت صلواته عند رأسه وان العبد اذا خرج يوم القيامة بين يدي

الله سبحانه وتعالى. اما الذين اجتهدوا في الصلاة فلهم النور التام يوم القيامة. وان هؤلاء هم الذين - [00:31:28](#)

تيسر عليهم الحساب يوم القيامة. اول ما يسأل عنه العبد من عمله يوم القيامة الصلاة. ده اللي بيبقى. والله احبابي الكرام جلستكم

دهيه هي الجلسة الباقية لنا بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. بعض شبابنا ربنا يا رب ينور بصائرهم. ربنا يا رب ينور بصائرهم. بيتعب

الاب والام جدا - [00:31:46](#)

في نزول صلاة الجمعة وهو لا يدري ان الساعة اللي هينامها في وقت الجمعة خلاص هي ساعة وهيقوم تاني. يا ابني انت هتنام نوم

طويل والله كلنا هنام نوم طويل. احنا في قبورنا هنقعد سنين طويلة. سنين طويلة. هنام هننام. في - [00:32:06](#)

الساعة اللي هننزلها للجمعة هي دي الباقيات الصالحات. ان انا اجي بدري شوية للمسجد هي دي الباقيات الصالحات. ده الشيء اللي

هيبقى لي ده الشيء اللي هقابل به ربنا سبحانه وتعالى والباقيات الصالحات. سبحان الله! اخوانا عيينة ابن حصن. لما جه للنبي صلى

الله عليه - [00:32:27](#)

وسلم وهو يفخر بماله وشرفه ونسبه ويطعن في صهيب وبلال وخباب. الناس اللي كانوا يا عيني فقرا مساكين من الصحابة رضوان

الله عليهم جالي النبي وقعد يقول انا وانا وانا وازاي انا امن بك للنبي صلى الله عليه وسلم؟ امن بك؟ وفي نفس الوقت اقعد مع

هؤلاء الاوباش. الفقراء دول - [00:32:47](#)

ربنا سبحانه وتعالى نزل الاية دي. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. المال زينة مش قيمة. البناء زينة مش قيمة. انما الذي يزن به

الانسان عند الله سبحانه وتعالى او يوزن به العبد عند الله عز وجل ايمانه وتقواه. وده اللي ربنا سبحانه وتعالى قاله لرسوله واصبر -

[00:33:11](#)

اشتكى مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. تخيل ان ربنا ينزل الاية دي ان ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم سيبك من عيينة

ابن حصن. خليك مع الفقراء اه اللي في المسجد خليك مع الفقراء اللي بيدعوا ربنا. خليك مع الفقراء اللي بيدعوا ربنا. خليك مع

الفقراء اللي بيعبدوا ربنا. خليك معهم. شفتهم - [00:33:31](#)

ربنا بيلفت انظارنا كلنا ان كل انسان منا يعلم ان فيه شئ مقدّم شئ يفنى في شئ يبقى في شئ بمجرد ما اموت انتهى خلاص.
وفي شئ بعد ما موت هو معي لآخر لحظة. هو معي لآخر لحظة. سعيد منا - [00:33:53](#)

اللي يجتهد في هذا الامر يجتهد انه يؤثر ما يبقى على ما يفنى اللي يجتهد منا في عمل صالح يقربه من ربنا سبحانه وتعالى يبقى له عند الله. قال الله عز وجل والباقيات الصالحات خير خیر - [00:34:16](#)

تنكيس عشان ربنا يقول لنا تفيد التعظيم والشمول كل خير انت تناله في دنيتك وتناله في اخرتك انما يأتي بالباقيات الصالحات. عظيم الخير انت هتناوله في دنيتك وتناله في اخرتك بالباقيات الصالحات. خير عند ربك ثوابا. خير عند ربك - [00:34:33](#)

بك ثوابه وخير ام لا. يعني ايه خير املا خير ام لا؟ الانسان اللي بيجمع الدنيا بيجمع فلوس كتير جدا بيأمل بهذه الدنيا حياة طيبة. سبحان الله! كان عنده بضاعة بسبعين مليون جنيه - [00:34:53](#)

النار كالتها املة تم كان بيؤمن من ورا الاولاد العزوة. الولد بيشتمه وبيضربه. خد املة وقد ينجح الامل فالامل المتعلق بالمال والبنون الامل المتعلق بالمال والبنون. ممكن يجي لك وممكن ما يجيلكش - [00:35:11](#)

اصحاب الجنة قالوا احنا عايزين نمنع حق الفقراء علشان احنا اولي. نزلت نار حرقت الجنة. فاصبحت كالصريم. املمهم امالمهم ما تمش. احنا ياما شفنا ناس. وانتم باعينكم. ياما شفتهم ناس. واحد انا والله اعرف حد جمع اموال - [00:35:33](#)

يعني لا حصر لها. وعمل لنفسه فيلا كبيرة وحط مش عارف ايه وابنه يقول لي ده مكلف ديكورات ستة مليون جنيه جوة الفيلا. وخلاص اصل احنا يوم اربع وهننتقل السبت ان شاء الله للفيلا. الخميس مات - [00:35:53](#)

والله يا اخوانا يوم الخميس مات امل تم ما تمش انما الامل الذي تؤمله انت مع الله فانه يتم حكم الله عز وجل. خير عند ربك ثوابا وخير ام لا. يعني ايه خير املا؟ ما املته انت؟ من العمل الصالح اللي انت تبقيه لنفسك. الى لقاء ربك. ربنا يقول لك هذا - [00:36:08](#)

امل انت عملت العمل الصالح ده علشان تنجو ربنا يقول لك الامل ده انت هتنجو انت عملته علشان ميزانك يوم القيامة يثقل ميزان الحسنات. املك ده هيتم. انت عملت ده علشان تنجو على الصراط املك ده هيتم. انت - [00:36:36](#)

عملت ده علشان الجنة هتخش الجنة. لان الامل مع ربنا ما بيخيبش ابد الامل مع ربنا ما بيخفش ابد. خير عند ربك ثوابا. وخير املا. اما عيينة ابن حصن اللي كان بيؤمن بالشرف - [00:36:51](#)

المال النجاة في الدنيا والاخرة. الامل ده ينفع؟ مش هينفعه. طالما افرضي على ما هو عليه. ثم اسلم بعد ذلك عيين ابن حصن في الحديث المعروف المشهور بعد ذلك اثقل لنفسك اثر - [00:37:08](#)

قدم لنفسك دلوقتي عمل صالح. بصوا النهاردة ما تقوليش بكرة. عارفين ليه؟ اصل ممكن بكرة اموت النهاردة واغرس في اقعد مع اولادك يا ولاد. تلت اللي انا اكتب الوصية بتاعتك كده. تلت اللي انا سايبه يطلع لله سبحانه وتعالى. انا اعمل كل حاجة - [00:37:25](#)

من دلوقتي كل انسان يا اخوانا يكتب بصيته من دلوقتي يجمع زوجته واولاده. يا اخوانا انا وصيتي كزا وكزا ومالي ده يطلع منه جزء لله سبحانه وتعالى احنا عايزين بعد موتنا ما تقاش اعمارنا قصيرة ستين للسبعين زي ما النبي قال. وقل من يصل الى هذا. احنا عايزين نطول اعمارنا. وهذه الاعمار لا تطول ابد الا - [00:37:43](#)

زملط نفسي عمل صلح اشتري مصحف وشف مسجد ما فيش فيه مصاحف حط فيه مصحف. مصحف كل انسان يقرأ فيه في ميزان حسناتك ان شاء الله. مصحف عشرين جنيه خمسة وعشرين جنيه. ولكن خير عند ربك ثوابا وخير املا. الباقيات الصالحات دي هي الخير. ان الانسان منا في يوم من الايام - [00:38:03](#)

ده خير عند ربك ثوابا وخير املا. ان انسان شاف مسجد بيتبني راح جاب للناس حديد. رح كده واقف عند بتاع الحديد اشتري حديد اشتري سيخ. اشتري سيخ حديد. ورح قل لهم ده يتحط في الاساس. سيخ واحد - [00:38:22](#)

يعني هيبقى مكلف شوية بس اتحطوا لك في مسجد. مسجد بيتان وعايزين طوب اشتري طوبة. اشتري طوبة طوبة والله طوبة واحدة وقل لهم الطوبة دي القدر انا مش عايز اكرر من كده. العمل الصالح الصغير ده شف صغير طوبة وتوبة في مسجد. مصحف بيتحط سيخ حديد اتحط. خير عند - [00:38:38](#)

ربك ثوابا خير عند ربك ثوابا وخير ام لا. احبابنا الكرام انا كنت بس عايز اقول لكم النهاردة حاجة واحدة. كل واحد فينا يفكر هيعمل ايه لنفسه بعد ما يموت. لان ما حدش فينا هينتفع باي شيه الا الا بالعمل الصالح. لان ما حدش فينا هينفعه حد بعد موته. اللي هينتفع الشخص - [00:38:58](#)

اللي هيفكر ينفع نفسه هو انت. انت فكر من النهاردة ازاي تنفع نفسك. ربنا يا رب يطيل في اعماركم ويحسن في اعمالكم. ويحسن لي ولكم الختام ويا رب كل انسان منا يبسر الله تبارك وتعالى له هذا الامر. اخوانا اخيرا معلش معكش فلوس اعمل جمعية. احنا ياما عملنا جمعيات علشان - [00:39:18](#)

حاجات دنيا عشان نجيب اوضة نوم جديدة نعمل جمعية عشان الآخرة الجمعية واقبضها واعمل لنفسك عمل صالح تقابل به ربنا سبحانه وتعالى. ويا ريت معلش ان العمل ده لا يطلع عليه احد الا الله - [00:39:38](#) وربنا بس اللي تعرفوا العمل ده تقابله بقى يوم القيامة ان شاء الله فيسألك انت ماذا قدمت لنفسك؟ تقول له يا رب في السنة الفلانية انت تعلم ان انا عملت العمل ده بيني وبينك يا رب - [00:39:53](#)

يا ريت نعي هذا الكلام. وان شاء الله باذن الله يوم القيامة هتقابل معكم ان شاء الله وهفكركم بالكلام دهو واقول لكم فاكرين لما قلت لكم في الدنيا ان اكثر حاجة هتنفعنا في اليوم ده ان احنا نعمل العمل الصالح البسيط دهو - [00:40:07](#) شفتكم العمل الصالح البسيط بقى عند ربنا عامل ازاي جزاكم الله خيرا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيني واياكم على فعل الخيرات. وترك المنكرات وحب المساكين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسرنا وما اعلنا. وما انت - [00:40:24](#)

انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيه قدير. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اصلح لنا - [00:40:37](#)

ان ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل لنا راحة لنا من كل شر. ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقوم الصلاة - [00:40:57](#)

- [00:41:16](#)